صفة الصفوة

مقصر مجتهدا أبدا ولو حبا المجد حبواأم كيف لي بموت الحزن والكمد إذا رأيت القوم يتراكضون وقد رفعت أعلام المحسنين وجاز الصراط المشتاقون ووصل إلى ا المحبون وخلفت مع المسيئين المذنبين ثم بكت وقالت يا خالد انظر لا يقطعك قاطع عن سرعة المبادرة بالأعمال فإنه ليس بين الدارين دار يدرك فيها الخدام ما فاتهم من الخدمة فويل لمن قصر عن خدمة سيده ومعه الآمال فهلا كانت الأعمال توقظه إذا نام البطالون .

619 الماوردية .

ذكر أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن في تاريخه قال كانت عجوز صالحة زاهدة بالبصرة تعرف بالماوردية قاربت ثمانين سنة بقيت خمسين سنة لم تفطر ولم تنم بالليل ولم تأكل خبزا ولارطبا ولا تمرا وإنما تطحن لها باقلا وتخبز لها خبزا تقتات به وتأكل التين اليابس دون الرطب وتنال من الزيت والعنب واللحم الشيء اليسير وكانت تكتب وتقرأ وتعظ النسوان وكانت كثيرة الخير والبركة .

وتوفيت يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة ست وستين وأربعمائة وتبع جنازتها اكثر الناس ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين